[132] هم واﷲ أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذى جعله اﷲ للناس إماما، ولذلك قال: " ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة ﷲ جميعا وأن اﷲ شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم اﷲ أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار " (1) ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): هم واﷲ يا جابر أئمة الظلم وأشياعهم " (2). 13 - وبه (3) عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: " قال اﷲ عزوجل: لا عذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام جائر (4) ليس من اﷲ وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية (5)، ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام عادل من اﷲ وإن كانت الرعية في أعمالها (6) ظالمة مسيئة ". 14 - وبه عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبد اﷲ بن أبى يعفور قال: " قلت لابي عبد اﷲ (عليه السلام): إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون (7) فلانا وفلانا، لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق ؟ قال: فاستوى أبو عبد اﷲ (عليه السلام) جالسا وأقبل علي كالمغضب (8) ثم قال: لادين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من اﷲ، ولا عتب على

---

(1) البقرة: 161 إلى 163. وقوله " ترى " على قراءة نافع وابن عامر. (2) في الكافي ج 1 ص 374 وفيه " أئمة الظلمة وأشياعهم ". (3) يعنى بهذا الاسناد. (4) قوله " في الاسلام " نعت لرعية أي في ظاهر الاسلام. وقوله " دانت " أي اعتقدت واتخذها دينا له. و " كل امام جائر " أي أي امام جائر. (5) أي بارة محسنة ومحرزة ومجتنبة عن المعاصي. (6) كذا، وفى الكافي " في أنفسها " أي لا يتجاوز ظلمهم إلى غيرهم. (7) في بعض النسخ " لا يتوالونكم ويتوالون " والمعنى واحد. (8) كذا، وفى الكافي " كالغضبان ".